التحولات الشكلية في الخزف البابلي المعاصر

Formal Transformations in Contemporary Babylonian Ceramics

الباحث : حسين خالد كاظم/ Hussein Khalid kadhim

Hussienqg.gwyege@gmail.Com

ا.د. حسام صباح جرد / Dr.Hossa Sabah Jurd

Fine.hussam.sabah@uobabylon.edu.Iq

ملخص البحث :

في البحث الحالي الموسوم (**التحولات الشكلية في الخزف البابلي المعاصر**) تم دراسة تجربة واتجاه فني في الخزف البابلي المعاصر والذي نجد جذور ومرجعياتة الفكرية والتاريخية في الحضارة العراقية القديمة والتي لها خصائص التحولات الشكلية على الصعيد الفني والجمالي ومدى تأثيراتها في الخزف البابلي المعاصر وفق ذلك فقد حدد الباحث مشكلة بحثه بالتساؤل : ماهي التحولات الشكلية في الخزف البابلي المعاصر . والتي غير من شانها ان تمثل منهلا للخزاف البابلي العراقي المعاصر وذلك يستلهم قيمته الفنية . اما هدف الدراسة فهو (التعرف على التحولات الشكلية في الخزف البابلي المعاصر) اما حدود البحث ، فتمثلت بالحدود الموضوعية التحولات التشكيلية في الخزف البابلي المعاصر فيما تضمنت الحدود المكانية في العراق . بابل اما الحدود الزمانية فتمتد (١٩٩٦. ٢٠٢٠) ويتضمن الفصل الثاني مبحثين الاول يضمن : مفهوم التحول والشكل والمبحث الثاني الخزف البابلي المعاصر . اما الفصل الثالث :اجراءات البحث ومجتمع البالغ (٥٥) وعينة البحث البالغ عددها (٥) واداة البحث ومجمع البحث اما الفصل الرابع فتضمن نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وقائمة المصادر العربية والملاحق التي تتضمن مجاميع لمصورات مجتمع البحث .

Abstract

In the current research entitled (formal transformations in contemporary Babylonian ceramics) ,

Then we dealt with their experience as an artistic trend in contemporary Babylonian ceramics ,

Which we find in the research and investigation of the origins and characteristics of the formal

Transformations of its great pioneers and their groupings and extent of their influences on
Contemporary Babylonian ceramic , by the researcher . The researcher defined the problem of his
research by asking the following question what are the morphological transformations in
contemporary Babylonian ceramics ? Which would not represent a manhole for contemporary
Iraqi Babylonian ceramics and that is inspired by its artistic value. The aim of the study through
The above research problem is to identify the formal changes in contemporary Babylonian ceramics in the field of ceramic art as it is a necessity for this virgin research for studies in contemporary
Plastic arts and disclosure On the development of plastic arts Iraq , and also revealing the skills and Innovations of the contemporary Babylonian plastic artist . As for the boundaries of the research
They were represented by the objective boundaries , the plastic transformations in contemporary Babylonian ceramics , while the spatial boundaries in Iraq , while the temporal boundaries extended to the period (1996 _ 2020) , which includes the second chapter , which dealt with the Researcher in the first topic : the concept of transformation and form , and the second study in Contemporary Babylonian ceramics . In the third chapter , the researcher deals with the research Procedures , the research community , the research sample , the research tool , and the research Complex .

الفصل الاول

((الاطار المنهجي للبحث))

اولا : مشكلة البحث .

خلفت لنا الفنون العراقية المعاصرة صورة حية عن الرقي الذي شهدتا الحضارات المتعاقبة . وكان الفنان العراقي صاحب السبق في انجاز لكل الحضارات وعلى مر العصور المختلفة الى الان ، فعلاقة الانسان بواقعه انما كانت مجسدة بالفن وكل ما نجده من نتاجات كان تغيرا فكريا عن مرحلة زمنية محددة عاشها ذلك الشعب وان هذا ما تشير الية مختلف تلك الشعوب وجاء بناء الحضارات عن تجسيد الفنان لهواجسه وانطباعاته ونقل الصورة الحية لما يحيط به من عوامل فكرية سواء كانت اجتماعية ام اقتصادية ام دينية ام سياسية ومتأثرا

بالحياة اليومية المحيطة به على مختلف مراحل تحول فكرة . فلذلك جاءت فنونه معبره عن حالات مختلفة يمكن قراءتها من خلال تتبع مخلفات الفنية في كافة المجالات من عمارة ورسم ونحت وخزف ومن خلال تتبعنا لمسيرة التطور التاريخي للاعمال الفنية التي قام بانجازها الفنان العراقي المعاصر نجده قد زودنا بنتاجات مختلفة ومتنوعة المضامين ومن بين تلك النتاجات الفخارية التي ظلة فناً رائعاً يخلد تاريخ الحضارات العراقية المعاصرة من حيث السلسلة المترابطة من الافكار وتلك المضامين التي احتوتها موضوعات هذا الفن الرائع فكان هذا الفن موضع اهتمام افكار المثقفين حيثما وجدوا نهلت منه الانسانية وروح العقيدة والفكر الاجتماعية والسياسي والاقتصادي وذلك ان الشكل الذي يكون في كل الاطوار الحضارية الا ان هناك تحولات شكلية ادت الى التنوع في الانتاج الفني للفخار البابلي العراقي المعاصر وعلى مر العصور كان لها علاقة وطيدة بين الرمز الذي كان يستخدم في مواضيع عدة مختلفة وفخاريات بطرق مختلفة فرضها الشكل فمنها الالهية والادمية والحيوانية والنباتية وهي تدل على رغبة الفنان ورغبة المجتمع في اظهار مواضيع الخزف العراقي المعاصر والتي حملت في طياتها مضامين شكلية ومضامين بدلالات تعبيرية رمزية والتي يقوم البحث الحالي على استقرائها في هذا النتاج الفني المتأثر بوجود متحول الذي يظهر شيء من مظاهر الرقي ويظهر نمط من التحول الخاص بالجماعات البابلية المعاصرة وان الفن بشكل عام والفخار العراقي المعاصر وهو وسيلة من وسائل التعبير عن التحول الذي يكون التحول لانشاء موضوع ما يعبر به عن حياته بوسائلها وعلاقاتها المتنوعة التي عايشها الانسان المعاصر عبر افاق الزمن وجسدها فالإنسان الاول ابتكر الرموز وابتكر الدلالات لترسخ اشكال وانفعالاته واحاسيسه وشكلها في تحولات فنية فخارية ذات دلالات مضمونه بعيدة عن التقيد والحصر فأنها في تنوع متزايد وتجدد مستمر ومتفاعل مع واقع الانسان التي تكون بالمؤشرات والتقاليد الاجتماعية والدينية والسياسية اللصيقة بالإنسان العراقي . لهذا يأتي البحث الحالي يكون دراسة التحولات الشكلية في الخزف البابلي المعاصر .

وهذه التساؤلات تلتقي في تساؤل واحد محدد مشكلة البحث الحالي والتساؤل هو ((ما هي التحولات الشكلية في الخزف البابلي المعاصر)) .

ثانيا : أهمية البحث .

١. تمكن اهمية البحث الحالي في تسليط الضوء على التحولات الشكلية في الفخار البابلي المعاصر والمتغير في التقنية والاخراج الجمالي .

٢. الكشف ومعرفة جديدة في مجالات انواع الفخار البابلي المعاصر ونظم اشكاله .

٣. تكون مظاهر الفن في مجالات التحول الشكلي في العصر البابلي المعاصر .

٤. يفيد كافة الطلبة المتخصصين في مجال الخزف ولا سميا طلبة الدراسات الاولية .

٥. تعتبر الدراسة اضافة للمكتبة الفنية العراقية والعربية .

ثالثا : هدف البحث .

هدف البحث التعرف على (التحولات الشكلية في الخزف البابلي المعاصر)

رابعا : حدود البحث .

١. الحدود الموضوعية : تعني بدراسة التحولات الشكلية في الخزف البابلي المعاصر للأعمال الخزفية المجسمة.

٢. الحدود المكانية : العراق . بابل .

٣. الحدود الزمانية : (١٩٩٦ . ٢٠٢٠) .

خامسا : تحديد المصطلحات .

سعى الباحث في تحديد المصطلحات الواردة على عنوان بحثه لكي يحقق المفاهيم اللغوية والاجرائية وهي :

اولا : التحول .

١. لغة : تحول تحولا ، تنقل من مكان الى مكان ، تنقل من حال الى حال عنه او عن الشيء :

انصرف عنه الى سواء (١) .

تحول الشيء الى غيره حال الرجال ، يحول من تحول الى موضع ، حال الى مكان اخر اي تحول الشيء نفسه ، يحول حولا بمعنيين يكون تغير او يكون تحول (٢) .

حال الشيء تحول الى حال الى مكان اخر تحول الشخص تحرك (٣) .

٢. اصطلاحا : التحول سلسلة من التغيرات الباطنة التي تحدث داخل النسق او المنظومة تحفزها دينامية ذلك المجاميع الكلية ، وهي خاضعة في ذات الوقت لقوانين البنية الداخلية للعمل الفني دون التوقف على اي عوامل خارجية (٤) .

التحول ترى عدم ثبوت الانواع الحية لا نها في تطور متواصل ، فهي لا ثبت على حال بل تتبدل وتتغير بصفة مستمرة . ويعتبر التحول في علم الحياة والفعل والمجتمع فيعتبر اهم من التحول (٥) .

ثانيا : الشكل .

١. لغة . جاء في لسان العرب لابن منظور الشكل بالفتح ، الشبه والمثل والجمع اشكال وشكول ، شكل الشيء ، صورته المحسوسة والمتوهمة ، وتشكل الشيء ، تصور شكله (٦) .

الشكل هو تنظيم لعناصر الوسيط المادي التي يضمنها العمل الفني ويتحقق الارتباط المتبادل بينهما (٧) .

الشكل هو مجموعة الروابط الداخلية او القالب يؤسسه ذلك العمل في تمام كيانه ، وهو الشيء الذي يستطيع ان يضم هذه الكثرة في وحدة الشكل (٨) .

٢. اصطلاحا : ثمة شكل بالمعنى الادراكي الحسي هو شرط ضروري للتشخيص الادراكي الحسي للمحتوى وثمة الشكل بالمعنى البنائي وهو تناغم معين او علاقة تناسبية للأجزاء مع الكل وكل جزء مع الاخر يمكن تحليلها وفي النهاية تحويلها الى رقم (٩) .

التعريف الاجرائي :

التحولات الشكلية : وهي خصائص ثابتة في العمل الفني الذي يكون على مستوى الشكل والمضمون والذي يرتبط بقيمته الفنية .

الفصل الثاني

((الاطار النظري للبحث))

المبحث الاول

مفهوم التحول :

يعد التحول من المفاهيم والمهيمنات المؤثرة في بنية الفن بصورة عامة فقد لا قت تلك المفاهيم والافكار والعقائدية انتشارا واسعا في التحول في الخزف البابلي المعاصر وتأثيرها في الحياة الاجتماعية من عادات وتقاليد الشعوب المعاصرة التي ادت الى تطور العقل البشري وبناء تلك المشاريع العمرانية المدينة والزراعية والاعمال الفنية بكل انواعها وذلك ان التحولات التي اوجد الصراع بين الانسان والطبيعة وتكون التحولات في الافكار التي صيغت بالابداعات الفنية بصور عامة وذلك ان التحولات الفكرية والعقائدية هي ضرورة من ضرورات معرفة النتاج الفني ان تحولاته في العصور العراقية المعاصرة (١٠) . وان التحول قصدي اداري ينجز بوعي التجربة وتأثير المجاورات وهذا مردة الى قدرة الفن لا ستقطاب كل ما يحيط به وتحويله الى بنية جمالية وان منحني التحول اذا هو جعل الانسان محور يدور حوله كل شيء وهكذا يصبح الانسان هو الغاية وهو المستقبل الذي يضل اتيا ذلك انه يتجه باستمرار الى ممكن يفلت منه باستمرار لا تعود الثقافة وذلك ان التحول الذي يحقق مفاجئة الحركات العنيفة في الحياة المدنية الحديثة من المساعة المثالية لفن جديد (١١) . وان توكيد مبدا التحول يتضمن التوكيد على جدلية الاطراف التي لا ينفي بعضها بعض بل التي يكمل على عكس بعض فكر الانسان لا يولد الا في تعارض مع فكر الانسان اخر فاذا لم يكن ذلك التعارض لا يكون اخر تقليد وفي احسن الحالات في فهم وتفسير الاشكال التي يقوم بها الانسان في بعض الافكار العلمية والمعرفية التي يشتغل التحول ضمن الياتها في الحقل المعرفي (١٢) . ومن هنا يرى الباحث اقترب مفهوم التحول من

مفهوم الاصالة فان الفنان المبدع هو الذي يبحث عما هو جديد وغير تقليدي بل انه ابعد من ذلك يهرب من الافكار السائدة والتغيرات المتوقعة في قوقعة الثبات فيحول في نظم اشكاله وتقنياته ومضامينه فيسلك مسلك الاصالة التي هي ان تكون طريق للأبداع وان الباحث الذي يكون دافعا للتحول نحو الابداع الفني هو المرونة هي قدرة المبدع على تغير وجهة نظرة الذهنية فالمرونة واحدة من اهم اساسيات التحول والابداع (١٣) . وعلية فان صفة التغير في التحول صفة ملازمة للمنجز الفني وشيء التحول مقترن بضوابط خارجية وداخلية بحيث لا يشكل اي استقرار نسبي في المنجز الفني قاعدة ثابتة بل ان كل عمل فني وضمن الاتجاه الذي يشتغل علية له انظمة الخاصة المتحولة بتحولات الفكر والرؤية الذهنية والاليات والوسائط الناقلة للصورة الفنية (١٤) . من خلال ذلك نجد التحول في بنية المعرفة فلن ان تكون هناك مجرد تطورات مطابقة لما هو واقع انما سوف يتيح المتحول في الفكر تحولا ذلك النصوص والتشكيلات التي تجسد عوالم ممكنة او تفتح ابوابا اي تقدم امكانيات جديدة للوجود والحياة وان التحول وهو وسلسلة من الاشكال حيث ان نقترض وجود اداة داخلة تعمل بصورة اوتماتيكية لا نتاج سلسلة معينة ومتحولة من الاشكال حيث ان ذلك التحول في نظام الاشكال انما تحكمه ادوات وضغوط ودوافع خارجية قد تنهي لسلسلة جديدة من الاشكال وبفعل مفهوم التحول (١٥) . ويرى الباحث بان التحول يتعامل مع البنى الفكرية والشكلية والتي تكون بوصفها لغة خلق وتشكيل وقدرة على الاحداث والتغير وهذا بالفعل ما يتجه المنطق التحولي من رفض التوقع وان التحول الذي يستعرض من خلال المفاهيم والاشكال التي ينضج ثمة نوعا من الترابط الفكري بين المنطق اللغوي والاشكال (١٦) . وتختلف التحولات باختلاف الحقل المعرفي وميدان البحث وكان يقصد بالتحول في العلم والفلسفة قديما ليس هو نفسه ما يعينه من الكلمات في العصر الحديث والمعاصر والذي كان يصور التحول يختلف قليلا او اكثر عن تصور اخر وارجع الى طبيعة التحولات التي تسرى عن الموضوع الذي يتعامل معه والذي يجعل التحول فعله الهام في حقل الانجاز المعرفي ان ما من شيء مستقر على وجه الارض والمجتمعات والاخلاق والسياسة والفن (١٧) . ويكون التحول نظام جديد التي تكون له علاقة واضحة وجلية عند الظاهرة من نية التحول والتي تكون الظاهرة في فهم التحول هو فهما لتفكيك بنية الشيء من ثباته وفهما لبنية والتي تكون التحولات ذات تميز لخضع قواعد التركيب (١٨) .

ثانيا : مفهوم الشكل :

اجتهد الانسان عبر مراحل التطور الحضاري لتجسيد افكار شكليا اي اتخذ الشكل منبع لذلك اوجدت رسوم الكهوف والاعمال النحتية والفخارية استعمال الانسان القديم للاشكال التي ابتدعها ادوات وصول الى غايات من خلال الية بما مضامين الاشكال الخاصة بوصفها رموز لظواهر الحيوية في حياة الانسان بما خلق حالة

من الوعي والتشكيل في اعماله الفنية (١٩) . وهذا الاشكال يتمثلاتها الاولى التي كانت يبحث فيها عن الامان والاستقرار استطاع الانسان ان يربطها بمعنى اللجوء الى قوى عليا تكون هذه القوى قادرة على حماية كل من سوء وابعاده عن المخاوف وذلك العناء فأخذت هذه الفكرة حيزها المباشر في مجمل اعمال الانسان وان رؤية البدائي ذلك ملوها الخوف والرجاء فضلا عن انها رؤية غامضة تجسدت بفعل حواسه وغرائزه الوجودية (٢٠) فالتشكيل الفني هو عملية يقوم بها الفنان لعمل وتكوين اشياء جميلة وممتعة وتؤدي دورها يكون المطلوب من الناحية الجمالية والفنية . هذا التشكيل يكون مصحوبا عادة بالأبداع والابتكار الذهني ويلعب التصميم دور مهم واساس في عملية تشكيل عمل فني سواء كان تصميما او رسميا او نحتا او خزفا ، فالتصميم الجيد هو الاساس الذي يزودنا بالخبرة الفنية التي نلمسها في اي عمل فني وطابع اي منجز فني وفردياه نابغة من مشاعر الفنان الخاصة والذي يتطلب حس مرهف واختيار الخامات والمواد التي تساعد الفنان على التعبير (٢١) . فالعناصر والمفردات التشكيلية ومن خلال مجانيتها الوظيفية في بناء العمل الفني التشكيلي كوحدات بناء تعبيرية في الاشكال متناسقة للأشكال ذات مغزي فني وجمالي وتحقيق مختلف القيم التشكيلية في العمل الفني (٢٢) .

ويعتبر التوازن في الاشكال تكون القاعدة الاساسية في العمل الفني يجب ان توفر في كل عمل فني تشكيليا كان او تصميما ويعبر التوازن احساسا غريزيا ينشا في نفس الانسان عن طبيعة شكله بوضع معتدل قائم رابيا متوازن على ارضية افقية ويعتبر التوازن من الخواص الاساسية التي لها دور مهم في عملية تقيم المنجز الفني والاحساس براحة نفسية حين النظر الية (٢٣) .

وذلك يتضمن التوازن في الشكل الذي يكون مفهوم العام العلاقات بين الاوزان ومفهومه يعني موازنة الاجزاء والعناصر الداخلة في تشكيل العمل الفني ويمثل التوازن مبدا عاما في الوجود واساسا في الحياة وتنظيم كل ما يحيط بنا وان انعدام هذا التوازن يؤدي الى اختلال التعادل الحاصل في علاقة القوى ويصبح من الصعوبة للحياة الاستمرار ويعتبر التوازن هو دراك الثبات في الحالة التي تتعارض فيها مراكز شدة الانتباه البصري ومراكز القوة في العمل الفني والتوازن يعتبر مبدا اساسا مهم في توزيع وصياغة الاشكال (٢٤) . ونجد ان الشكل الذي يكون بمثابة الصورة والذي يحقق التوازن ويفرض نفسه في التكوين الفني وهو يناسب الاعمال والتكوينات ذات الاشكال والتي يكون التوازن في اعتماد على تحقيق الاعمال ذات الابعاد الثلاثية على توزيع الكتل وعلى مركز الجاذبية في الشكل الفني حيث نرى ان التوازن متواجد في اعمال النحت واعمال الفخار والخزف النحتي بحدود البحث (٢٥) . وتكون الحركة في الاشكال التي نستقر على الملامس والالوان في العمل الفني وتبرز الى جانبين مهمين هما علاقة الكتلة بقوانين الجاذبية اي ان العمل الفني ذي التكوين الابعاد الذي

يقوم على مبدا العلاقة في ذلك العمل الفني بالتالي يكون اتخذت النظر لا كثر من جانب ومن جانب اخر ويكون بمقدار التضاد بين العناصر حيث كلما كان التضاد بين العناصر كبيرا ادى الى زيادة في انجذاب النظر (٢٦) .

والشكل في دراسة مهمة لانه ارتبط اساسا بحياة الانسان ومتطلبات معيشة منذ بدء وجوده وتطوره من مرحلة الى مرحلة اخرى ومدى شعوره باستقلالية عن الحياة والتي بدء تفكيره بأهمية تنظيم العلاقات الانسانية التي تكون انتقال الشكل الانساني الى العراق القديم من حقه ما قبل التدوين من حياة الكهوف الى حياة التدخين وشهد الشكل الانساني صور ومشاهد عديدة لمراقبة البيئة الطبيعية والحياتية ومكوناتها وقد تأثرت الاشكال بأساليب متعددة منها ذلك تصوير للشكل الانساني التي يكون فيها التغليب على تلك الاشكال التي يمكن امتلاكها بدلالات السحر (٢٧) . وتكون العلاقة مع اساس صراع الانسان من اجل البقاء ولقد لجأ الانسان الى البيوت المسورة ليحمي نفسه وذلك لغرض توفير الغذاء والتي تكون الفعالية الحياتية ارادت السيطرة على الاشكال والاساليب المتعددة والتي تعبر بأسلوب اخر عبر عنها الانسان بمهارة واحساسه ومشاعره نحوها وتجاربه معها (٢٨) .

المبحث الثاني

الخزف البابلي المعاصر:

وضع الانسان العراقي منذ الاف السنين اولى لبنات الحضارة الانسانية فكان الابداع الاصل ومهبط الالهام الاول . اذا ترعرت قيم ومبادى الانسانية على ضفاف دجلة والفرات وفي ربوع الارض العراق ابتدعت الفنون وانبثقت من عطاءات الانسان مناهل المعرفة فأحب العراق العظيم او معلم واول تلميذ واقدم كاتب او مكتبة . فهنا في سومر سادت القيم السياسية النبيلة وكانت جنة الفردوس وعلى ارض سومر واكد كان المخاض الاول والولادة الاولى لا فكار كانت بمعانيها عميقة وخبرة بفعل ارادة السماء التي اصبحت هذه الارض وفي بابل واشور وذلك ازدهرت العلوم وضعت النظريات والتي شهدت الحضارة البابلية في جميع ميادين تلك الفنون التشكيلية ففي ميدان العمارة وكان العمار تواقا لتقليص تلك الهوة الشائعة بين السماء والارض وقد اشتغلت العصور التاريخية القديمة التي سبقت ظهور الاسلام مدة طويلة توالي على حكم العراق فيما اقوام عديدين وكان في عهد السومريين التي يختص بدراسة الفنون التشكيلية ولعل اهم ما يستدعي الانتباه هو ارتباط فنون السومريين . وذلك اصبحت بابل عاصمة جليلة لملوك اقوياء للمرة الثالثة واذا باشر الملك نبوخذ نصر وخلفائه من بعده والتي نجد في واجهة قاعة العرش لملك نبوخذ نصر بمشاهد من جداريات الخزف الرائعة

الجمال التي توفر لا شهر الالهة البابلية وذلك عن الخزف الاعتيادي بكل مراحل ابتداء من الطينة المختلفة التي يجب ان يكون لها القابلية على تحمل الصدمات الحرارية (التبريد السريع المفاجيء) وان تكون كثيرة المسامات بحيث تسمح للهواء بالخروج بحرية تامة . والزجاج الذي يتميز بانه بسيط عادة في كيميائية الاساسية بحيث انها لا تتعدى عن اثنين او ثلاثة مواد مضافا اليها اكاسيد التلوين ان اوعية الراكو تحفز في افران صغيرة تحتوي على غطاء يمكن رفعة بسهولة ويسر وتتراوح درجة الحرارة الفخر بين (١٠٠٠.٧٠٠) ويعتمد ذلك على الجسم الخزفي فتصل الى درجة الاحمرار فضلا عن الاعتماد على النظر بحيث يكون الزجاج صقيلا ولا معا عندها يرفع غطاء الفرن والحاوية لينتشل الوعاء الحار بدرجة الاحمرار والذي لم يزل مغطي بطبقة من الزجاج الذائب المناهج بواسطة ملقط او ماسك ويسقط في حاوية معدنية مملوءة بمادة قابلة للاشتغال مثل نشارة الخشب ثم تعلق الحاوية المعدنية وتترك لتدفن لبضع دقائق وخلال هذه العملية سيمر وعاء في حالات اختزال ثانوية قوية . والذي نجد اهمية الفن ودوره في القناعات والسلوكيات وترشيد المجتمع است كلية الفنون الجميلة (٢٩) . وقد برزت مجموعة كبيرة ومهمة من الفنانين البابليين الذين اثروا في الحركة التشكيلية بنتاجاتهم وعلومهم بعد ان درسوا وتتلمذوا معظمهم على يد مؤسس فن السيراميك بالعراق ان بدايات الخزف البابلي المعاصر الذي ازدهرت وتطور بشكل ملحوظ من خلال الاتحادات والنقابات ومديريات الشباب التي كانت رافد من روافد النتاج الخزف بالمحافظة والتي قدمت ورشها ومحاضراتها بأشراف (د. عبد الهادي ، د. امل عبيد) الذين اثرو الشباب المتدربين بالخبرة والمعرفة ثم تلاشت بعد ذلك هذه المنتديات الذي يكون في سبعينات القرن العشرين وافتتاح كلية الفنون الجميلة وكان ابرز اساتذتها الدكتور (علي حيدر صالح) كما الفنان (احمد سليم) الملقب بأحمد النجفي من الشخصيات التي غيبها التاريخ الفني بالرغم من غزاوة نتاجه ودوره في تأسيس فرع الخزف في البناية الحديثة لكلية الفنون الجميلة التحق الدكتور (احمد هاشم الهنداوي) وهو احد واهم الخزافين الذين تتلمذوا على يد الفنان (فألنتينوس كارا لا مبوس) والفنان سعد شاكر وماهر السامرائي وشنيار عبدالله وتركي حسين وعبد الهادي وحافظ المشايخي واولى من اهم الدورات التي تخرجت من الخزف في بغداد وبابل . حيث استفاد الفنان البابلي من الادوات الجديدة والمواد الملونة والافرانوالاسلاك التي جعلت الخزف ينهض من جديد فقد استطاع خزافين بابل باعادة بابل وفنونها الى مكانتها الحقيقية ليس بالعراق فقط بل في العالم العربي والاجنبي وانفراد الفنان بالتشكيل والتكوين والتقنية هو اكثر ما ميز فنانين بابل عن غيره وقد كون ان المتعة التي يثيرها الفن هي اساس التجربة الجمالية نفسها والتي لا يمكن تجاهلها بل يجب ان تجعلها مرة اخرى موضوع تفكيرنا النظري اذا ما اردنا الدفاع عن وظيفة الفن الاجتماع وعما يرتبط به من معارف ضد كل من يعمل على الحط من قيمة سوء المثقفون منهم ام غيرهم المثقفين (٣٠) .

وهذا ما سعى الية فنانين بابل في اغلب اعمالهم الخزفية فالهدف هو تحقيق الحدث او الصدمة او الاستقرار والتي تكون على مستوى الفن التشكيلي عموما ام على مستوى فن الخزف خصوصا والارتفاع به نتاج وظيفي لفن منفرد على وفق انظمة التشكيل العالمي وان الفنان يتمتع بحرية تمنحه ان يختار ماهية الاشياء في طرح مشكلة ما ليصبح ذاته بذاته من فكرة او مشروع ما ليخطط لنفسة حلا من حريته (٣١) . الذين استطاعوا استنطاق الرموز الموروثة داخل فضاء المعاصرة حيث يمارس الذهاب الى الجوهر الحقيقي لالتقاط الرموز الدلالية والجمالية وسحبها الى المعاصرة ضمن مخاضات الجدل الابداعي (٣٢) .

المؤشرات التي اسفر عليها الاطار النظري

١. استعملت التحولات الشكلية في الفن بشكل واسع وعميق لما ما تمثله من تجسيد المضامين مختلفة ناجمة عن مشاعر واحاسيس لا يمكن التعبير عنها الا بواسطتها والتي تكون وسيلة الاتصال المثلي بين الفنان والمجتمع المحيط به .

٢. التحولات الفنية التي تكون من خلال تجسيد الاشكال لا رتباطها يصمم حياتها وتعالقه مع المجالات الاخرى

٣. ان التحولات الشكلية لها القابلية التوليد المستمر والجديد في البناء ولا يتم ذلك الا بمعونة الخيال ، حيث تقوم بمخاطبة الحواس والاذهان .

٤. توسع مفهوم التحول الذهني من شمول الذوق الفني الى الفردية وهذا ما ادى الى تقدير قيمة الانماط المختلفة في الانجاز الفني .

٥. ساهم الفكر العراقي في بلورة مفاهيم فنية خالصة ظهرت تداعياتها في فنون العمارة والنحت والتصوير ضمن الاطوار الحضارية القديمة والاسلامية والفنون المعاصرة .

٦. اهتم الفنان الرافديني بخصوصية المادة مع ما امتلكه من وعي حسي تجاها واتجه الى تشكيل وحدة تعبيرية جمالية عن طريق التصوير والتعبير .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولا : مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي بعد الاطلاع على الاعمال الفنية للخزافين العراقيين البابليين والمنجزة خلال المدة (١٩٩٦ . ٢٠٢٠) والبالغ عددها (٥٥) عمل خزفي (*) لخمسة اعمال ذلك يسير الباحث

الاطلاع عليها لأغراض هذا البحث .

ثانيا : عينة البحث :

قام الباحث باختيار عينة البحث والبالغ عددها (٥) عينات من الاعمال الخزفية العراقية المعاصرة التي تمثلت بمجتمع البحث وابعاد بعض النماذج المتقارنة حرصا على عدم التشابه وقد شملت الاعمال الخزفية التي تتسم بالحداثة خمسة اعمال خزفية وتم اختيار النموذج وفقا للمبررات الاتية :

١. الاعتماد على الاختلاف في طريقة استلهام الخزافين لمفهوم التحولات الشكلية .

٢. الحضور الواسع للخزافين في الحركة التشكيلية العراقية المعاصرة .

٣. الاستعانة باراء الخبراء (**)

ثالثا : أداة البحث :

من اجل تحقيق هدف البحث الحالي توسم الباحث التأسيسات المعرفية اضافة الى المؤشرات التي اقرها سياق الاطار النظري بوصفها موجهات مساعدة تسهم في بناء اداة البحث بصورتها الاولية لا غناء التحليل وتوجهه الوجهة العلمية ، بعد ان تم عرضها على عدد من المتخصصين وذوي الخبرة .

(*) محلق رقم (١)

(**) ١. د. حسين هاشم

٢. د . علي غضبان

٣. أ . م . اسعد جواد

رابعا : منهج البحث :

اعتمد الباحث المنهج الوصفي في تحليل واستقراء عين البحث الحالي مع محاولة تأويلة الباحث للوصول الى مقتربات في النص الخزفي .

خامسا : تحليل العينات :

انموذج العينة (١)

اسم الفنان : حيدر رؤوف

اسم العمل : حوار

القياس : ٣٠ × ٢٠ سم

سنة الانجاز : ٢٠١٦

الدولة : العراق . بابل

كان هناك تأثير في التحول والتغير وظهور الاتجاهات الفنية المتعددة في العراق وبابل على وجه تحديد فعلاقة المادة بالموضوع اصبح وسيلة للابداع وسيلة هدف وسيلة لاخراج عمل فني مبتكر اي ان الموضوع لم يعد هو الهدف الاساس في انجاز العمل الفني فيمكن للفنان ان يستخدم مجموعة من المواد المختلفة المادية تحديدا والتي يكن لها معنى قبل استخدامها او التي كانت تستخدم لا غراض وظيفية والفنان يسيغ عليها قيمة مغامرة ويطبعها بطابعة الانساني ويسميها بمسمية الابداعي الدال علية والمعبر عنة في لحظة معينة وظرف معين ويتقنه الراكو الذي ابدعه الفنان حيدر رؤوف وذلك ان الموروث الشعبي اصبح قيمة وظيفية جمالية ارتبطت بالقيم الاجتماعية وعلية فان العمل الفني للفنان التشكيلي حيدر رؤوف هو اتحاد وتفاعل عاطفة التي تكون مع الشكل وتكمن القيمية الفنية والاجتماعية للشكل الخزفي في انه استطاع الفنان ان ينقل الافكار والمض امين عبر اتصاله بالموروث فقصدية الخزاف المتراسلة فكريا والمتواصلة بمعطيات شكلية في استنطاق منجزات فنية بفعل مؤثراتها البيئية والحضارية ومن ثم تجسيدها بضرب من الترميز ويتصرف وتأويل ذهني وايضا للخزاف حيدر رؤوف خبرة لكنة لا يريد مفاجأة الاقامة في سر الطين حتى لو اشتغل على تقنيات منها الراكو انه مأخوذ بلغة الطين .

انموذج العينة (٢)

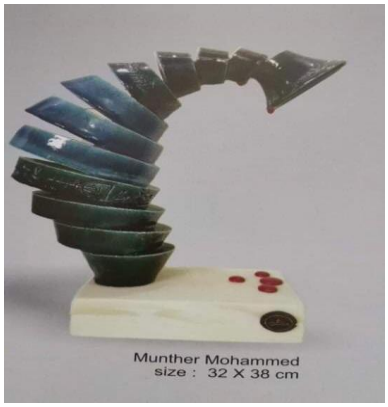

اسم الفنان : منذر محمد

اسم العمل : الشهيد

القياس : ٣٦ × ٣٦ سم

سنة الانجاز : ٢٠١٧

الدولة : العراق . بابل

يعتمد هذا العمل الذي انتجه الفنان منذر محمد على نظام التركيب ما بين العلاقات الهندسية باشتراكها في منطقة بنائية واحدة عبر علاقات تركيبية مبنية على اساس الكل والجزء وفق جمالية النظام المعماري لهذا العمل ويمتد بشكل منحني اخذ شكل دوائر متداخلة مع بعضها بشكل متزن من الاسفل ومن يمتد النسق الشكلي بحركات منظمة وصريحة بمثابة لانة تعود قاعدة للعمل فالشكل يتألف من عشرة دوائر فالجزء الاخير من الشكل يختلف في اسفله وذلك اما الجزء العلوي فيمثل فوهة واضحة الشكل والمعنى ، فالشكل بصورة عامة وعلى وفق المخيلة الفنية قد تم استعارته من البيئة الا ان الفنان قد تلاعب بالشكل وما يتناسب والشروط الجمالية التي

تأسس عليها العمل الفني لكي يحدث نوع من التقارب الفني للفنان والعلاقات الجمالية ليستدل المتلقي على الصفة المشتركة فالشكل مصنوع من اكاسيد اعطي تضادات لونية مع الظل والضوء الذي انعكس على العمل مع بعض المناطق الظليلة المنتشرة . وذلك وفق معالجات لونية ذات طبيعية تعبيرية لتحرير طاقة كلية العمل من خلال المشاركة الفعالة ما بين طبيعة البناء والقيمة اللونية ، فاللون والشكل قد احدث انسجاما تلقائيا متحرر من كل القيود . فالخزاف قد حقق تقاربا ما بين الخزف التقليدي والخزف العالمي ، وربطها بعلاقات شكلية جدلية ، الغاية منها كشف الطاقة الفكرية والجمالية واخراجها من عمق الشكل وذلك بتحقيق لغة جمالية على حساب اللغة الوظيفية وبقوة الاداء اساسها الوعي والاداء الفني الممزوج بمخيلة فنية فهذا التراكب الذهني ذات الابعاد والمستويات الجمالية .

انموذج العينة (٣)

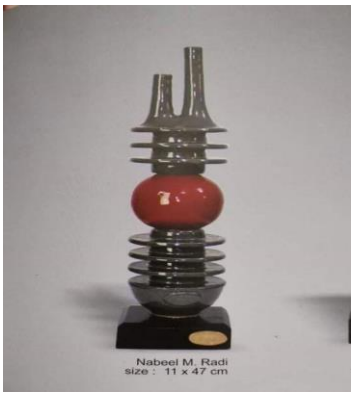

اسم الفنان : نبيل مع الله راضي

اسم العمل : العاشقان

القياس : ٤٧ × ١١ سم

سنة الانجاز : ٢٠١٦

الدولة : العراق . بابل

وقد استمر الخزاف القيم الحركية والنمط الهندسي وتعددية اللون الذي كان ما زال الواسطة الاكثر تعبيرا في الاعمال الخزفية للفنان نبيل مع الله راضي الذي جاء الحضور للخزاف البابلي فاعلا لرؤى جديدة تتيح للخزاف المعاصر ان يجمع ما بين المعاصرة وموروثه الحضاري فقدم الفنان البابلي نبيل مع الله انتاجات فنية في تحليل العمل الفني من حيث التحول الشكلي والتقني الذي لم يعد عن الهوية التي اثرت على المرجع من حيث الاسلوب في العمل الفني وقد نفذ المنتج للخزف المعاصر الذي يضع الفنان المساحات اللونية والتعرجات الطينية مع المعالجة التي تمثل المستويات الشكل الواقع في العمل وذلك بل ان واقع اللون يكون صالح للمراجعة التعبيرية المصاغة للعمل الفني وقد كانت الاتجاهات الفنية المعاصرة الاتجاه التعبيري التجريدي على نحو خاص وان الهواجس الذي لدى الخزاف فعلت من الدورية والانطباع الذاتي لدية في خلق صورة فنية ابداعية مغايرة تنزاح وتبتعد عن المحاكاة والتبسيط الموضوعي الذي ساده في الخزف وخلق صورة فنية ابداعية وعالم جمالي جديد يجمع ما بين المألوف واللامألوف من خلال توظيفه للشكل الهندسي فالعمل نداه في تكوين الاشكال الهندسية عدة (الكرة . الدائرة . الاسطوانة) فالفنان حاول عبر دواله الهندسية نحو التجريد متقصي صياغة جمالية تتمحور حول الجوهر الجمالي المتمثل بالخطوط والاشكال الهندسية والذي كان التشكيل الفني

هذا نفيا للحقيقة الموضوعية التي يثيرها الفنان في العمل الفني والتي يحدد فيها حركة الالوان والفضاء في اشكال متعددة التي تبحث عن ماهية العمل الفني .

انموذج العينة (٤)

اسم الفنان : خالد جبار اسود

اسم العمل رقم في صحن

القياس : ٣٦ سم

سنة الانجاز : ٢٠١٧

الدولة : العراق . بابل

يتضمن هذا العمل تنوع في التنظيم الشكلي لصحن عبر ابتكار نظاما جديدة في التنظيم الشكلي للصحن الذي يمثل في استعارته اشكال الكتابات والارقام في هذا العمل الفني ونجد ان الخزاف اتبع في تعبه معظم اعمالها الخزفية ومتنوعا غير مستقر فتارة يأتي بعيدا عن التشبيه والمحاكاة لمفردات حياتية متمثلة بأيقونة الخزف والذي يحول الاساليب والاشكال في تلك العمل الفني وان التراكب الكتلي في اعلى الكتلة التي يوصي بها الفنان وقد نجد ان صياغة العمل من خلال اتجاه الحداثة التي استثمرت في وحدة العمل الفني والتي مثل الشكل الدائري في العمل الذي يهدف الى تحقيق مغابرا للمرجعيات في الخزف والتي يحدد سياق خزفي كي يكسب عمله الفنان والخصوصية المفترضة في الابداعات التشكيلية المعاصرة حيث مثل الصحن في كتابة كسياق شكلي وتنفيذي بأكثر من وسيلة وبموائمة تقارب بين الافكار والمضامين المتراسلة في الخزف العراقي والذي نجد التحول التركيبي لبنية العمل الخزفي الذي يبرر اثر المخيلة عبر ما يطرحه من اشكال وسياقات فنية والذي منح الفنان فرصة اعداد موضوعية الجمالي الذي خضع بقوة الفكرة الخاصة في تسجيل فعل التأصيل لمنجز فني مرتبط بالتراث والفني العربي الاسلامي كقيمة فنية .

انموذج العينة (٥)

اسم الفنان : سامر احمد

اسم العمل : اور نأنشي

القياس : ١٤٠ × ٤٠ سم

سنة الانجاز : ٢٠١٥

الدولة : العراق . بابل

عمل خزفي منفذ بطريقة تفكيك الشكل الى وحدة صغيرة ثم اعادة التركيب يدويا بطريقة فنية مختلفة ليصور شخصية تاريخية والعمل منا يصور شخصية المطربة السومرية اور ناتشي تعتبر من اوائل من تحدث عنهم التاريخ في مجال الغناء في العالم القديم وهذه المغنية الشهيرة التي نالت شهرة واسعة كانت تجسيد العزف على الاله الموسيقية وكذلك تجسيد الرقص مع الغناء وخاصة في لقصور الملكية والحفلات ذات المستوى العالي ونجد ان تفاصيل هذا العمل الذي توحي لنا بوصفها الارستقراطي تسريحة شعر والمنظم وذلك يعتمد العمل على حركة الالوان والخطوط العفوية الذي يتيح عنها ظهور الاشكال

الخزفية المتحركة التي تكون لها علاقة بالشكل تكون فيها روية المتلقي الذي يظهر في تدافع منظومة داخل العقل الواعي للفنان والذي يحرك ادواته في تحليل العمل وعندما اعتمد على تلك الاشكال في العمل الفني يميز تعددية المراكز في تركيب العمل الذي يصور شخصية في تنفيذ تلك الشكل الخزفي الذي يوجد اهمية المركز نفسه على وفق هذا التكوين والتي تعطي حركة الالوان والاشكال متعددة عن ماهية العمل وذلك وظف فضاء العمل كل وصولا الى ظهور الاشكال والمفاهيم في تلك العمل والتي تظهر مخالفة التي يصورها الفنان تخطيطاته الذهنية الاولية وقد كان الخزف البابلي (سامر احمد) الى تأثير على عين المتلقي من خلال الحركة المستمر المختلفة والاتجاهات على وفق الانتقالات مستطيلة وعمودية السطح بسياقات مختلفة ومتغيرة التي تضمن استمرارية اثارة المتلقي وتأويلات مختلفة وقراءات متغيرة في العمل .

الفصل الرابع

النتائج والاستنتاجات

اولا : النتائج :

١. مارس الفنان التحولات الشكلية في الخزف البابلي المعاصر على وفق النظم الهندسية او استحداث تنظيمات هندسية جديدة او في حدود الشكل الهندسي المنتظم .

٢. تتفرد تجربة الفنانين البابليين في التحولات الشكلية على وفق صياغات وتكوينات مبتكرة وجديدة في انشاء علاقة فكرية فنية .

٣. تشير اعمال فن الخزف الى التحول في التنظيم الكلي في تحقيق الفنان الدلالة لمضامينه وافكاره على الرغم من تجربة القطعة الخزفية .

٤. حقق الخزاف البابلي تحولا في التنظيم الشكل لتكوينات الخزفية معتمدا على مبدا المحاكاة والنقل الامين للتجربة المعتادة في الخزف .

٥. جاءت بعض انواع التحول في التكوينات الخزفية باعتماد تصويرها في علاقاتها الشكلية .

ثانيا : الاستنتاجات :

١. يجد بعض الفنانين البابليين في التحول فرصة لاستخدام تقنيات معاصرة وادوات فنية جديدة تسهم في عملية تشكيل الخزف .

٢. جاء التحول الشكلي في التكوينات الخزفية المعاصرة لفنانين بابل متجددة على التحول عبرت عن نظام هندسي متقن فاعتماد الشكل على الابراز الهوية والكشف عن ملامحها التراثية .

٣. اتسمت النتاجات الفنية بكونها نابعة من تمثيل التراكم المعرفي الحضاري والثقافي وقد تم توظيف التحول مع الثقافات الاخرى فقد وظف الخزاف البابلي المعاصر الشكل بوصفها وسيلة من وسائل التعبير ورغبات المجتمع .

٤. تختلف سبل المعالجات اللونية لدى الخزافين البابليين على الخزفية بحسب مستويات العمق الدلالي المنشود من العمل الفني

ثالثا : التوصيات :

١. ضرورة توثق اعمال الخزافين البابليين المنفذة توثيقا لكونها تيارا متميزا في نتاجات الخزف العراقي .

٢. يوصي الباحث باستخدام قاعة خاصة فيها نتاجات الخزافين بشكل عام والخزف العراقي المعاصر بشكل خاص باستخدام وسائل الغرض الحديثة والتقنيات المستخدمة في الخزف .

٣. ضرورة القيام بالدراسات العلمية والندوات الاكاديمية حول فن الخزف البابلي وعلاقته بباقي انماط الفنون مثل فن النحت والرسم والفنون السببية لكونه اصبح بشكل ظاهر فنية واسعة .

رابعا : المقترحات :

١. التحولات الشكلية للتكوينات الخزفية للخزف البابلي المعاصر والخزف المصري المعاصر دراسة مقارنة .

٢. التحولات الشكلية للخزف بين حضارة بابل وحضارة فارس .

٣. البعد التحولي في الخزف البابلي المعاصر .

الهوامش:

١. ابن منظور : لسان العرب ، ج ١٣ ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ب . ت ، ص ٣٨٤ .

٢. مسعود ، جيران : رائد الطلاب ، ط ١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٧ ، ص ٢٣٦ .

٣. البياتي بطرس : المحيط ، مع ٢ ، مكتبة لبنان للنشر ، بيروت ، ب . ت ، ص ٤٠ .

٤. ابراهيم زكريا : مشكلة البنية ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، ١٩٦٦ ، ص ٣٤ . ٣٥ .

٥. بدوي ، احمد زكي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٧ ، ص ٤٢٩ .

٦. ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٣ ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ، ص ٣٤٥ .

٧. شيرزاد ، شيرين احسان ، مبادى في الفن والعمارة ، الدار العربية للنشر ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ٤٣ .

٨. برتلمي ، جان ، بحث في علم الجمال ، ت : انور عبد العزيز، دار النهضة المصرية ، القاهرة ، ص ٧٦.

٩. فراس السواح : دين الانسان ، ط ٣ ، علاء الدين ، للنشر والتوزيع والترجمة ، دمشق ، ١٩٨٨ ، ص ٤٧ .

١٠. عبد الرزاق ، هناء مال الله : التطور السيمائي لبنية الشكل المجرد في الرسم العراقي المعاصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ .

١١. عبد حيدر ، نجم : محاضرات القيت على طلبة الدراسات العليا . دكتوراه فنون تشكيلية . جامعة بغداد .

١٢. مونرو ، توماس : التطور في الفنون ، ج ١ ، ت : محمد علي ابو درة ، واخرون ، م : احمد نجيب هاشم ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ، بغداد ، ١٩٧١ .

١٣. الكناني ، محمد جلوب : حدس الانجاز في البنية الابداعية بين العلم والفن ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .

١٤. حرب ، علي ، مصدر سابق اعلاه ، ص ٤١ .

١٥ . الزعيي ، محمد ، مصدر سابق اعلاه ، ص ٦١ .

١٦. عبد حيدر ، نعيم ، مصدر سابق اعلاه ، ص ٥٦ .

١٧. زيادة ، معين الموسوعة الفلسفية العربية ، ص ٢٤١ .

١٨. زهير صاحب : فن الفخار والنحت الفخاري في العراق عصور ما قبل التاريخ بغداد ، ٢٠٠٤، ص ٣٨ .

١٩. حسن محمد حسن : الاسس التاريخية في الفن التشكيلي المعاصر ، ج ١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٧٤ ، ص ١٣ .

٢٠. الواسطي ، خليل ابراهيم حسن : المضامين الفكرية وعناصر التصميم الفني للملصقات ، رسالة ستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ٩٩ . اج

٢١. مصدر سابق اعلاه ، ص ١٠١ .

٢٢. فتح الباب عبد الحليم واحمد حافظ رشدان ، التصميم في الفن التشكيلي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ٨ . ١٠ .

٢٣. مصدر سابق اعلاه ، ص ١١ .

٢٤. ايهاب احمد عبد الرضا : التكوين في المسلات النحتية العراقية القديمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٦ ، ص ٣١ .

٢٥. ناشان نوبلر : حوار الرؤيا ، مصدر سابق ، ص ١٠٥ .

٢٦. لالو ، تشارل : الفن والحياة الاجتماعية ، تعريب : عادل العواد ، دار الانوار للطباعة ، بيروت ، ص ١٨٣ .

٢٧. مصدر سابق اعلاه ، ص ١٨٥ .

٢٨. مارك ، جيمنز : الجمالية المعاصرة الاتجاهات والرهانات ، ت : كمال بو منير ، منشورات خفاف ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص ١١٥ .

٢٩. ابراهيم احمد : اشكالية الوجود والتقنية عند مارتن هيجر ، الدار العربية للعلوم ، منشورات الاختلاف ، ط ١ ، الجزائر . بيروت ، ص ١٤٠ .

٣٠. سمر غريب : مجلة فنون عربية ، العدد السابع ، ١٩٨٢ ، ص ١٠٤ . ١٠٥ .

المصادر والمراجع :

- ابراهيم زكريا : مشكلة البنية ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، ١٩٦٦.
- ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٣ ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر.
- ابن منظور : لسان العرب ، ج ١٣ ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ب . ت .
- ايهاب احمد عبد الرضا : التكوين في المسلات النحتية العراقية القديمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٦.
- بدوي ، احمد زكي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت.
- براهيم احمد : اشكالية الوجود والتقنية عند مارتن هيجر ، الدار العربية للعلوم ، منشورات الاختلاف ، ط ١ ، الجزائر . بيروت .
- برتلمي ، جان ، بحث في علم الجمال ، ت : انور عبد العزيز، دار النهضة المصرية ، القاهرة .
- البياتي بطرس : المحيط ، مع ٢ ، مكتبة لبنان للنشر ، بيروت.
- حسن محمد حسن : الاسس التاريخية في الفن التشكيلي المعاصر ، ج ١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٧٤.
- د.عبد الرزاق ، هناء مال الله : التطور السيمائي لبنية الشكل المجرد في الرسم العراقي المعاصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد.
- زهير صاحب : فن الفخار والنحت الفخاري في العراق عصور ما قبل التاريخ بغداد ، ٢٠٠٤.
- زيادة ، معين الموسوعة الفلسفية العربية .
- سمر غريب : مجلة فنون عربية ، العدد السابع ، ١٩٨٢.

- شيرزاد ، شيرين احسان ، مبادى في الفن والعمارة ، الدار العربية للنشر ، بغداد .
- عبد حيدر ، نجم : محاضرات القيت على طلبة الدراسات العليا . دكتوراه فنون تشكيلية . جامعة بغداد .
- فتح الباب عبد الحليم واحمد حافظ رشدان ، التصميم في الفن التشكيلي ، عالم الكتب ، القاهرة.
- فراس السواح : دين الانسان ، ط ٣ ، علاء الدين ، للنشر والتوزيع والترجمة ، دمشق.
- الكناني ، محمد جلوب : حدس الانجاز في البنية الابداعية بين العلم والفن ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .
- لالو ، تشارل : الفن والحياة الاجتماعية ، تعريب : عادل العواد ، دار الانوار للطباعة ، بيروت ١٨٣ .
- مارك ، جيمنز : الجمالية المعاصرة الاتجاهات والرهانات ، ت : كمال بو منير ، منشورات خفاف ، بيروت ، ٢٠١٢.
- مسعود ، جيران : رائد الطلاب ، ط ١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان .
- مونرو ، توماس : التطور في الفنون ، ج ١ ، ت : محمد علي ابو درة ، واخرون ، م : احمد نجيب هاشم ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ، بغداد ، ١٩٧١ .
- الواسطي ، خليل ابراهيم حسن : المضامين الفكرية وعناصر التصميم الفني للملصقات ، رسالة ستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد ، ١٩٨٧ .